

## ١- مكان الاجتماع ومدة انعقاده

١-١ انعقدت الدورة التاسعة والثلاثون للجنة القانونية في مونتريال في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨/٦/٢٠٢٤. وترأسَت الدورة رئيسة اللجنة القانونية، السيدة سيو هواي تان (سنغافورة).

## ٢- الكلمة الافتتاحية

١-٢ افتتحت الاجتماع رئيسة اللجنة القانونية. ورحّب رئيس المجلس، السيد سالفاتوري شاكيتانو، بجميع الوفود والمراقبين، المشاركين بالحضور الشخصي، على عكس الدورة السابقة التي انعقدت افتراضياً لدواعي الجائحة. وأكد على أن اللجنة قد ساهمت منذ إنشائها مساهمةً كبيرةً في تطوير وتدوين قانون الجوّ الدولي، فضلاً عن قيامها بالإشراف على المواد الإرشادية المتعلقة بإنفاذ معاهدات قانون الجوّ الدولي وتنفيذ قواعد الإيكاو القياسية وممارساتها الدولية. وذكر أنه اعترافاً بالدور الأساسي للجنة منذ عام ١٩٤٧، اعتمدت الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الحادية والأربعين القرار ٤١-٥ للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس اللجنة، مؤكدةً على الدور الريادي الذي تؤديه اللجنة في معالجة القضايا الناشئة بشأن قانون الجوّ لتعزيز الإطار القانوني الذي ينظّم الطيران المدني.

٢-٢ وبالإشارة إلى البند الأول في برنامج العمل العام للجنة القانونية - "استعراض قواعد الإيكاو بشأن تسوية الخلافات"، شدد الرئيس على أن هذا الاستعراض يأتي في الوقت المناسب وأنه يعود بالنفع والفائدة لتيسير التسوية السلمية للخلافات باعتبارها ركيزة أساسية في القانون الدولي. وأكد على أن تحديث القواعد من شأنه أن يكفل أداء المجلس لمهامه المتعلقة بتسوية المنازعات بسرعة وفعالية، على النحو الذي عهدت به إليه كل من اتفاقية شيكاغو وبعض ميثاق قانون الجوّ الدولي الأخرى. وأضاف أنه كان هناك ما مجموعه ١٢ قضية على مدى ٨٠ عاماً، ٦ قضايا في السنوات الخمسين الأولى و ٦ أخرى في السنوات الثماني الماضية، العديد منها لا يزال منظوراً حالياً. وأشار الرئيس إلى أن إعداد القواعد في عام ١٩٥٣ قد استرشد بأربعة مبادئ: وهي الحرص على أن تظل القواعد قصيرة وبسيطة وعملية ومرنة قدر الإمكان. وأعرب عن أمله في أن توجه هذه المبادئ مناقشات اللجنة، مع إضافة عنصر الشفافية، وشدد على أن أي قواعد منقّحة لن تنطبق إلا على المنازعات المقبلة، وليس على المنازعات المنظورة حالياً أمام المجلس.

٣-٢ وفيما يتعلق بالبند الثاني من برنامج العمل العام للجنة - "الجوانب القانونية الدولية لعمليات الطائرات غير المأهولة (بدون طيار) واستيعابها في الطيران المدني"، أشار الرئيس إلى أن الندوة الأولى للتنقل الجوي المتقدم ستُعقد في الفترة من ٩ إلى ١٢/٩/٢٠٢٤ في مونتريال، وستكون بمثابة منصة عالمية للحوار والتعاون بين الجهات المعنية لاستكشاف إمكانات التكنولوجيات الجديدة، وأنه سيلزم وجود إطار جديد لدعم نجاح التنقل المتقدم الذي سيشهد الانتقال إلى نُظْم النقل بدون طيار في المستقبل.

٤-٢ وفيما يتعلق بالبند الثالث من برنامج العمل العام للجنة - "العمليات والإجراءات التي تستوفي الدول من خلالها التزاماتها بموجب المادة ١٢ من اتفاقية شيكاغو"، أفاد الرئيس بأن الإيكاو تتوخى نشر مواد إرشادية للدول بشأن المادة ١٢ وأعرب عن ثقته في أن اللجنة ستسعى إلى تقديم منتج ذي فائدة كبيرة لأوساط الطيران الدولي.

٥-٢ وأما بالنسبة للبند الخامس من برنامج العمل العام للجنة - "الترويج للتصديق على ميثاق قانون الجوّ الدولي"، سلّط الرئيس الضوء على الجهود الهائلة التي بذلتها المنظمة على مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية، بما في ذلك الدعوة إلى التصديق على ميثاق قانون الجوّ الدولي في الاجتماعات السنوية للمديرين العاملين لهيئات الطيران المدني في جميع أقاليم الإيكاو تقريباً. وبالإشارة إلى قرار الجمعية العمومية ٤١-٥، الذي يحث جميع الدول الأعضاء على تعزيز المشاركة العالمية في معاهدات قانون الجوّ الدولي وضمان الامتثال الفعّال لأحكامها لتعزيز سيادة القانون، حثّ الرئيس جميع الوفود على دعوة السلطات لديها إلى التعجيل بالتصديق على ميثاق قانون الجوّ الدولي التي اعتمدت تحت مظلة الإيكاو، وتحديدًا بروتوكول تعديل المادة ٥٠ أ) من اتفاقية شيكاغو من أجل زيادة حجم المجلس، وبروتوكول تعديل المادة ٥٦ من اتفاقية شيكاغو بهدف زيادة حجم لجنة الملاحه الجوية.

٦-٢ وفي ملاحظة من الرئيس بأن الدول الأعضاء في الإيكاو والمجلس يعقدان آمالاً كبيرة على نتائج هذه الدورة، فقد أشار إلى أن المجلس سينظر في هذه النتائج عند البت في مسار العمل في المستقبل. كما ذكر الرئيس أن الاحتفال هذا العام بذكرى مرور ٨٠ عاماً على تأسيس اتفاقية شيكاغو يتيح فرصة ليس للتفكير في الإنجازات الهامة التي تحققت على مدى العقود الثمانية الماضية فحسب، بل أيضاً للتفكير مع جميع أصحاب المصلحة في كيفية استمرار الإيكاو في دعم تنمية الطيران على مدى العقود المقبلة. وفي هذا الصدد، سلّط الرئيس الضوء على أن المجلس بصدد الموافقة على الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠، واعتبار سيادة القانون كأحد الأهداف الاستراتيجية، مع الاعتراف بأهمية النظام القائم على القواعد الذي تأسست عليه الإيكاو منذ نشأتها، والذي سيظل قوياً ومفضياً إلى التعاون العالمي طوال فترة هذه الخطة.

٧-٢ وفي ختام كلمته، أعرب الرئيس عن تقديره لما أبدته رئيسة اللجنة القانونية، السيدة سيو هواي تان، التي ترأست دورتها الأخيرة للجنة، من مثابرة رائعة وذكاء حاد وقيادة متميزة. وباعتبارها أول امرأة تتراأس اللجنة القانونية، فهي تمثل مصدر إلهام لجميع النساء من أجل السعي إلى تبوء أعلى المناصب في مجال قانون الجوّ الدولي وجميع أولئك الملتزمين التزاماً صارماً بإزالة الحواجز التي تحول دون المشاركة الكاملة للمرأة في هذه الصناعة. كما أعرب الرئيس عن عميق تقديره للمساهمة الاستثنائية من جانب السيدة تان في تطوير قانون الجوّ الدولي، آملاً في أن تستمر في إثراء المجتمع الدولي للطيران الدولي بخبرتها في المستقبل.

٨-٢ وأعربت الرئيسة عن شكرها للرئيس على كلماته التطلعية بشأن عمل اللجنة القانونية، وكذلك على التقدير الذي أبداه تجاهها. كما أحاطت علماً بتوقعات المجلس إزاء مختلف أعمال اللجنة، ودعوته العاجلة إلى التصديق على ميثاق قانون الجوّ الدولي، وأكدت أن اللجنة ستعمل جاهدة على تعزيز سيادة القانون.

٩-٢ وقدم أمين اللجنة القانونية، السيد مايكل غيل، مدير إدارة الشؤون القانونية والعلاقات الخارجية، موظفي إدارة الشؤون القانونية والعلاقات الخارجية، مشيراً إلى فقدان السيدة ديانا بروكس، الزميلة في الإدارة، التي توفيت في ١٠/٩/٢٠٢٣، مذكراً بإسهاماتها النشطة في الأعمال المتعلقة بمختلف البنود المدرجة في برنامج عمل اللجنة القانونية.

١٠-٢ وأشار أمين اللجنة كذلك إلى أن السيدة بروكس كانت موظفة ملتزمة وقديرة، وأنها شاركت مشاركة وثيقة في الأعمال المبكرة بشأن مراجعة قواعد الإيكاو لتسوية الاختلافات، وتركت أثرها على الأعمال التي ستضطلع بها اللجنة خلال هذه

الدورة. وقال إن وفاة السيدة بروكس قد ترك مكاناً كبيراً خالياً في فريق إدارة الشؤون القانونية والعلاقات الخارجية، وهو أمر يلمسه الجميع في كل يوم. واتفقت رئيسة اللجنة معه بأنها سوف تُفتقد بشدة.

### ٣- جدول الأعمال وترتيبات العمل

١-٣ وافقت اللجنة على جدول الأعمال المؤقت الوارد في ورقة العمل LC/39-WP/1-1. ويرد جدول أعمال الدورة، بصيغته التي اعتمدها اللجنة، في المرفق (أ) بهذا التقرير.

٢-٣ وقدمت الأمانة ورقة العمل LC/39-WP/1-2، "مذكرة عن الوثائق وترتيبات العمل".

٣-٣ وترد ورقات العمل التي نظرت فيها اللجنة مرتبة حسب بند جدول الأعمال في المرفق (ب) بهذا التقرير.

٤-٣ ويورد هذا التقرير بشكل منفصل الإجراءات التي اتخذتها اللجنة فيما يتعلق بكل بند من بنود جدول الأعمال. وترد المادة مرتبة وفقاً للتسلسل الرقمي لبنود جدول الأعمال التي نظرت فيها اللجنة.

### ٤- الجلسات

١-٤ عقدت اللجنة [××] جلسات، انعقدت جميعها كجلسات مفتوحة.

٢-٤ وحظيت اللجنة بالدعم باقتدار وكفاءة من جانب أمين اللجنة، ونائبي الأمين، السيد شونيو دينغ، نائب مدير إدارة الشؤون القانونية والعلاقات الخارجية، والسيد آري جاكوب، كبير المسؤولين القانونيين، والأمناء المساعدين، السيد كريستوفر بيتراس والسيد أندرو أوبولوت والسيد ياو نياميونغ والسيدة مارلا واينستاتين والسيدة إريكا فارغا والسيدة صوفيا إغليسياس والسيد ماثيو فوجوا والسيد بيير أوليفيه توركوت والسيد بول هيكلر والسيدة يان كينغ والسيد سيلفيريو إشبينولا. كما قدم مسؤولون آخرون في المنظمة خدمات للجنة.

### ٥- تمثيل الدول والمنظمات الدولية

١-٥ وكانت [××] من الدول الأعضاء و[××] منظمة دولية ممثلة من خلال [××] ممثلاً ومراقباً في هذه الدورة للجنة القانونية. وترد أسماء الممثلين والمراقبين في المرفق (ج) بهذا التقرير.

### ٦- محاضر المداولات

١-٦ قررت اللجنة أنه، طبقاً للمادة ٤٥ من نظامها الداخلي، لا حاجة إلى إعداد محاضر حرفية للدورة التاسعة والثلاثين.